

حَزِينُ أَنَا الْيَوْمَ

□ أُمِّ مَرِِّّي لَا تَعْرِفُ أَنِّ شَاعِرٌ

□ أَبِي لَمْ يَقْرَأْ قَصِيدَةً لِي قَطُّ

□ وَإِذَا مَا رَأَى أَحَدٌ إِخْوَتِي

□ حَمَامَةً تَفِرُّ مِنْ قَفْصِ كَلِمَاتِي

□ طَنْ أَنَّهُ لِلْجِيرَانِ

□ بَعْدَ مَوْتِي

□ سَتَعُودُ الْحَمَامَةُ إِلَى الْقَفْصِ ذَاتِهِ

□ لِأَنَّهَا - أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ -

□ سَمِعَتْ أَبِي يَقُولُ لِأُمِّ مَرِِّّي:

□ كَانَ جَدُّهُ شَاعِرًا.

□ حَزِينُ أَنَا الْيَوْمَ

□ كُنْتُ أَعْمَى

□ أَرْكَبُ مَهْوَةً جَوَادِي، وَأَرْمِي اللَّيْلَ بِسَهْمٍ

□وأَعُودُ بِصَيْدٍ وَفَيْرٍ مِنْ طَرَائِدِ الشَّعْرِ .

□ولكنَّني اليَومَ

□أَبصَرْتُ الشَّعَرَ يَمْشِي فِي وَضَاحِ النَّهَارِ

□ولَمْ يَكُنْ مَعِي فَوَسِي وَلَا حِمَانِي

□وأيضًا لَمْ أَكُنْ أَعْمَى.

□حَزِينُ أَنا اليَومَ

□

□لَمْ أَقَابِلْ حُزْنِي وَجَهًا لَوَجْهِ

□لَكَنِّي عَرَفْتُ عَنْهُ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ :

□ارتفاعُ دَرَجَةِ حَرَارَتِهِ إِلَى (الخَمْسِينَ)

□يَومَ انزَلَقَ ابْنِي الصَّغِيرُ

□مِنْ دَرَجَاتِهِ الْهَوَائِيَّةِ ..

□

□عِرَاكُهُ الشَّدِيدُ الَّذِي سَبَّ لَهُ نَزْرِيْفًا حَادًّا

□حَزِينُ اشْتَرَى فَرَحًا مِنْ الْحَيَاةِ

□ولكنَّ مُنْتَهِي الصَّلاَحِيَّةِ ..

□

□طَيِّبَتُهُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْجِيرَانُ

لَا نَزَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَحَدًا غَيْرَهُ

يُنْزَرُهُ صِغَارَ أَحْزَانِهِمْ

بَسِيَّاتِهِ الْفَارِهَةِ مَجَازًا...

لِذَلِكَ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَرْمِيَ حَجَرًا

عَلَيَّ شُهُرَتِهِ كَيْ تَهْرَبَ مِنْهُ،

فِيَعُودَ كَمَا كَانَ

يَسِيرُ إِلَى جَانِبِي عَلَيَّ الطَّارِقُ.

أَنْ أُذَكِّرَ مَرَضَتَهُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ

بِمَوْعِدِ زِيَارَتِهِ لِلطَّائِبِ.

أَنْ أَرْبِطَ حَبْلَ أَيْسَامِهِ بِقَدَمِي؛

حَتَّى لَا تَتَجَاوَزَ خُطُواتُهُ خُطُواتِي

إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ.

أَنْ أُدْرِبَ جَسَدَهُ

عَلَيَّ رَفْعِ الْأَثْقَالِ الْحَدِيدِيَّةِ؛

كَيْ يَطْلَلَ مُنْغَوِّقًا عَلَيَّ غَيْرِهِ مِنْ الْأَحْزَانِ فِي سَبَاقِ الْأَلْعَابِ الرَّيَاضِيَّةِ.

□حُزني الـذي تـعـوـدُـدُ أن يـنـامَ خـارجَ المـنـزلِ،

□بـقـيَ أـربـعـينَ عـامًا

□يُطـلـقُ مـفـيـرًا خـافـتًا عـندَ البـابِ

□ولا يـدخـلُ.

□الآنَ، وأنا أـنـظـرُ إـلى عـيـنَيِّه أُمـي

□على سـريرِ مـرـضـيـها..

□فـجأةً رأيتُ حُزني

□واقـفًا إـزائي، هـامـسًا في أذُنِي؛

□لـقـد كـسـرتُ القـافـيـةَ

□وخـرجتُ من القـصـيدةِ الـتي أهديتـها لأُمـي! □